بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم • وهو حسبي ونعم الوكيل

المقامة الحادية والثلاثون وتعرف بالرملية

حدث الحرث بن همام قال كنت في عنفوان الشباب

عنفوان الشباب اوله قال الازهري عنفوان فعلوان من العنف ضد الرفق ويجوز ان يكون الاصل فيه من انفوان من اتنفت الشيء واستانفته اذا استقبلته فقلبت الهمزة عينا قال وسمعت بعض تميم يقول اعتنفت الامر بمعنى ابتنفته واعتنفنا المراعي رعينا انفها وهذا كقولهم اعن ترسمت في موضع أن ترسمت قال واخبرني المنذري عن ابي العباس ان ابن الاعرابي انشده

لم تختر البيت على التعرب • ولا اعتنافا رحلة عن مركب •

وريعان العيش اللباب • اقلي الاكتئاب بالاغتراب

ريعان العيش مقبله وافضله مستعار من ريع الطعام وهو زكاه وزيادته وقال الليث الريع اصله فضله كل شيء على اصله والعيش الحياة ويقال العيش للمطعم والمشرب وما تكون به الحياة واللباب يحتمل ان يكون نعتا للعيش وللريعان وهو الخالص الخيار واقلي ابغض وقد روي بكسر اللام وفتحها ويقال قليته اقليه اذا ابغضته وكرهته غاية الكراهة فتركته وحكي سيبويه قلا يقلا وهو نادر وقيل الها لغة طي وانشد تغلب • ايام ام العمر لا اقلاها •

وحكى ابن جني قلاه وقليه على هذا يقلا من قلي وقد حكي عن ابن الاعرابي قليته في الهجر قلي مكسور مقصور وفي البغض قليته بالكسر اقلاه على القياس والاول هنا ان تكون الرواية اقلي بفتح اللام بوزن اهوي لانه في مقابلته والاكتئاب الاستتار وكل ساتر وقي من الحرمهوكن والغاب جمع غابة وهي من الميا والمراد به المنزل

واهوي الانداق من القراب • لعلمي ان

الانداق من القراب كناية عن مفارقة الوطن ولما سمي الخروج للسفر انداقا جعل ما يأوي اليه قرابا لانه يقال انداق السيف من غمده اذا اخرج سريعا من غير سل وكلما اندرخ خارجا فقد انداق والقراب وعاء يكون السيف فيه يغمده وحامله

السفر ينفخ السفر • وينفخ النظر

السفر قطع المسافة قيل هو مشتق من السفير وهو ما تسفره الريح من الورق لما في السفر من الذهاب والمجيء كما تذهب الريح بالسفير ويجيء به وقيل سمي سفرا لانه يسفر عن اخلاق الرجال اي يكشف وينفخ اي يعظم ويملأ يقال نفخ السقا اي ملأه ونفخت الشيء فانتفخ اي عظمته فتعظم وكانت العرب تقول في الجاهلية اذا ولد لاحدهم بنت هنيالك المنافجة اي المعظمة لمالك لانه ياخذ مهرها فيضمه الى ماله فينفخه ويقع في بعض النسخ المقامات ينفخ بضم الفا وكسرها معا والمشهور ضمها قال الجوهري نفخ ثدي المراة قميصها ينفخه اذا رفعه

بالضم

وقف

بالضم وذكر ذلك صاحب ديوان الادب في باب فعل يفعل وانما ذكره الليث بالفتحتين في نفخ اليربوع ينفخ وينفخ اذا عدا والسفر جمع السفرة والاصل في السفرة الطعام المتخذ للمسافر ثم سميت السفرة بذلك لانه يجعل فيها وقوله وينفخ الظفر مستعار من نتاج البهايم فجعل الظفر نتاجا للسفر لانه متولد منه كما قالوا المدرج نتج السحاب قال الراعي

• اربت به شهري ربيع عليهم جنايب ينتجن الغمام التواليا •

ومنه قول الحماسي تمجوا • هو نتجوك تحت الليل سقبا •

كني عن ذي بطنه فجعل ذلك نتاجا له ويقع في نسخ المقامات ينفخ وينتج معا والا صل ان يقال نتج الناقة وانتجها ولقحها وضعت مهموزا فاما اذا كان بمعنى ولدت فان تغلبا ذكره في باب ما يتكلم به على الصيغة الموضوعة للمفعول وذكر غيره انتجت الدابة وبعضهم يقول نتجت وهي قليلة وقال ابن الاعرابي نتجت العرس ولدت وانتجت دبي ولادها كلاهما على ما لم يسم فاعله قال ولم اسمع نتجت ولا انتجت

ومعاقرة الوطن تعقر الغطن • وتحقر من تطن

المعاقرة الملازمة يقال اصلها من لزوم الابل عقر الحوض اي اصله حتى تروي وقيل لادمان شرب الخمر معاقرة ثم استعملت في الملازمة مطلقا وتعقر الغطن اي تقطعها وتفسدها يقال قطن في المكان اذا اقام فيه وقد اكثر وامن ذم الحالة المقام في الوطن ومما يستحسن فيه الشعر قول ابي تمام

وطول مقام المرء في الحي مخلق لديباجتيه فاغترب تتجدد

فاني رايت الشمس زيدت محبة الى الناس ان ليست عليهم بسرمد

فاجلت قداح الاستشارة واقتدحت زناد الاستخارة

الاستشارة طلب المشورة وجعل لها قداحا فاجالها استعارة من قداح الميسر والمعنى اني استشرت قومي بعد قوم والاستخارة طلب الخيرة واستعار لها زنادا فاقتدحها يريد بذلك المبالغة في طلب الخيرة ويقال قدح الزند اذا اوقع القدح واقتدح فيه مبالغة بالتصرف والاجتهاد لاعداد القدح

ثم استجشت جاشا انبت من الجحاش واصعد

الجاش القلب وقيل رواعه اذا اضطرب عند الخوف واستجاشه طلب ان يجيش ويقال جاشت القدر اذا غلت وجاش الشيء اذا ارتفع وجاش الماء اذا طما يجيش جيشا وقوله انبت من الجحاش يريد وصفه بالشجاعة واصعد اي سرت قال الاخفش يقال اصعد في الارض اي مضى وسار وقال الفرا الاصعاد في ابتدا الاسفار يقال اصعدنا من الكوفة الى خراسان

قال الله تعالى انه تصعدون قال الزجاج كل من ابتدأ مسيرا فقد اصعد

إلى ساحل الشأم للتجارة • فلما حيمت بالرملة

الشام اسم للبلاد التي بين الفرات وعريش مصر وساحله ما نجاور البحر ويقال حيمر بالمكان اقام فيه والرملة البلدة المعروفة قال الزجاج حكوا ان العرب لما نظرت اليها سمتها الرملة لان الغالب عليها الرمل

وألقيت بها عصا الرحلة • صادفت لها

عصا الرحلة اي الارتحال وذلك لان المسافر يكون معه عصا فاذا بلغ القى عصاه فخيم اواقام ثم جعل القاء العصا كناية عن الاقامة وان لم يكن معه عصا ثم صار كالمثل يضرب لكل من وافق شيء فيقام عليه ويقال القى عصاه اي اثبت اوتاده في الارض ثم خيم

ركابا تعد للسري • ورحالا تعد الى امر القرى

الركاب الابل التي يسار عليها الواحدة راحلة لا واحد لها من لفظها والسري سير الليل والرحال جمع رحل وهو مركب للبعير وقيل هو اصغر من القتب وام القرى مكة قيل سميت بذلك لانها اول بيت وضع للناس ولانها قبلة اهل القرى ولانها اعظم القرى شانا وروي عن عطاء عن ابن عباس انه قال لما كان العرش على الماء قبل ان يخلق الله السموات والارض بعث الله تعالى ريحا فصفقت الماء فابرزت عن حشفة في موضع البيت كانها قبة فدحى الله الارض من تحتها فمادت فاوتدها بالجبال فكان اول جبل وضع فيها ابو قبيس فلذلك سميت مكة ام القرى

فعصفت بي ريح الغرام • واهتاج لي

الغرام اللازم من الحب وغيره مما لا يستطاع التفصي منه واستعار له ريحا فقال عصفت بي اي اسرعت بي وزعزعتني وازعجتني كما يفعل الريح العاصف ويقال هاج واهتاج اي ثار لمشقة او ضرر

شوق الى البيت الحرام • فزممت ناقتي

البيت الحرام الكعبة سمي بالمصدر واصل التحريم المنع فقيل له الحرام لانه ممنوع وذلك انه لم تتناوله يد جبار قط وقد ذكر الله سبحانه ما فعل باصحاب الفيل حين قصدوه ومن اسماء مكة الباسة لانها تبس من الحد اي تحطم من استحف بحرمتها ويقال زممت الناقة اذا خطمتها بالزمام وتريد بذلك انه يشرع في التاهب للسفر للحج

ونبذت علي وعلاقتي

النبذ الطرح ونبذت اي رميت والعلق جمع علقة وهي كل ما يتبلغ به من العيش

ويقال

ويقال لمن بقي عنده علقة اي شيء وجميع النسخ علقي بفتح اللام وذكر الازهري عن ابن الاعرابي ان العلق بضم اللام الاشغال فان رويت كذلك حملت على ما ذكره والعلاقة بالفتح الحب اللازم للقلب ويقال ايضا لما يتبلغ به من العيش علاقة

وقلت للاعمى أقصر فاني سأختار المقام على المقام

اقصر اي كف يقال اقصر عن كذا اذا كف عنه ونزع مع القدرة عليه فان عجز قيل قصر والمقام الاول بفتح الميم يعني به مقام ابرهيم عليه السلام والثاني يعني الاقامة بضم الميم قال الله تعالى واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى وروي ان النخعي كان يذهب الى ان مقام ابرهيم الحرم كله واكثر الناس على انه الحجر الذي وضع قدمه عليه لما زار ولده اسمعيل ولم يجده فبقي اثر قدميه فيه وروي عن انس قال رايت في المقام اثر اصابعه وعقبه واخمص قدميه غير انه اذهبه مسح الناس بايديهم وذكر الازرقي في كتابه عن ابي سعيد الخدري قال سالت ابن سلام عن الاثر الذي في المقام فقال كانت الحجارة على ما هي عليه اليوم الا ان الله تعالى اراد ان يجعل المقام اية من اياته فلما امر ابرهيم ان يؤذن في الناس بالحج قام عليه فارتفع به حتى علا على اطول الجبال واشرف على ما تحته وقال يا ايها الناس اجيبوا ربكم فاجابه الناس من اصلاب الرجال وارحام النساء لبيك اللهم لبيك فلما فرغ امر ان يجعل المقام قبلة فكان يصلي اليه مستقبل الباب

وانفق ما جمعت يا رض جمع واسلوا بالحطيم عن الحطام

قال الجوهري يقال للمزدلفة جمع لاجتماع الناس بها وقيل سميت المزدلفة وجمعا لان ادم اجتمع بها مع حوا وازدلف اليها اي دنا وعن قتادة لانه يجمع فيها بين الصلاتين ويجوز ان يقال سميت بفعل اهلها لانهم يزدلفون الى الله والحطيم يريد به حجر البيت مما يلي الميزاب قيل سمي حطيما لان الحطام الناس عليه اي لازدحامهم وقيل لانه كان من حلف عنده كاذبا يتحطم فيكون فعيل بمعنى فاعل وعن ابن جريج قال الحطيم ما بين الركن والمقام وزمزم والحجر وانما سمي حطيما لان الاثمين كانوا يتحطمون هنالك بالايمان الخائنة ولما كان يستجاب فيه من الدعاء على الظالم فقل من دعا هنالك على ظالم الا هلك وقل من حلف هنالك اثما الا عجلت له العقوبة فلم يزل ذلك كذلك حتى جاء الله بالاسلام فاخر ذلك لما اراد الى يوم القيمة والحطام اصله ما يكسر من اليبس ومنه حطام التبن ثم قيل لمتاع الدنيا حطام تخسيسا له

ثم انتظمت مع رفقة كنجوم الليل لهم في السير

الرفقة اسم جمع رفيق وشبههم بنجوم الليل لاشتباههم واو لانهم يهتدى بهم

حرية السيل • والى الخير جري الخيل

يقال الما شديد الجرية وحكي بعضهم جري الما جرية وجري الفرس جريا وفعلة قليلة في المصادر وانما هي جنس من الفعل والحالة التي يفعل عليها وقد اختلطت بالمصادر في بعض الكلام وما احسن ما اتفق في هذا من التجنيس وصحة المعنى بغير تكلف فجا بالجرية للما والجري للخيل والسير والسيل والخير والخيل

فَلَمْ نَزَلْ بَيْنَ إِدْلَاجٍ وَتَأْوِيبٍ ۝ وَإِيجَافٍ وَتَقْرِيبٍ ۝

الادلاج سير الليل والتاويب سير النهار والايجاف من الوجيف والوجيف يكون من سير الابل والخيل ويقال وجف البعير والفرس وجيفا واوجفه صاحبه يوجف ايجافا واما التقريب فانما يستعمل في الخيل يقال قرب الفرس تقريبا وهو دون الحضر وللفرس تقريبان ادنى وهو الارخا واعلاوهو التغليب واما تذكر الابل خاصة لانه قال فلما حبتنا ايدي المطايا وقد استعمل التقريب للابل وقابل به الايجاف فاما ان يكون مشتركا كالوجيف او على التوسع وقد قال الرجاج الوجيف والتقريب

إِلَى أَنْ حَبَّتْنَا أَيْدِي الْمَطَايَا بِالتُّحْفَةِ ۝ فِي إِيصَالِنَا

قد بين التحفة التي حبتهم بها ايدي المطايا وهي ايصالهم الى الجحفة

إِلَى الْجُحْفَةِ ۝ فَلَمَّا حَلَلْنَاهَا مُتَأَهِّبِينَ لِلْإِحْرَامِ ۝

الجحفة بين مكة والمدينة وهي ميقات اهل الشام وبها قرية مطلة على البحر ذكر اهل الاثر ان عبيل بن عوض وهو اخو عاد بن عوض بن ارم كانوا نزلوا يثرب فلما هلكت عاد وتحولت العمالية الى مكة مضوا الى يثرب فاخرجوا عبيلا منها فنزلوا الجحفة وان كان اسمها مهيعة فجاءهم سيل فاجتحفهم فسميت الجحفة وقوله عليه متأهبين اي مستعدين للاحرام يريد الاحرام بالحج يقال احرم الرجل واصله من المنع لانه منع مما كان مباحا له من الصيد والنساء ولبس المخيط وغير ذلك

مُتَبَاشِرِينَ بِإِدْرَاكِ الْمَرَامِ ۝ فَلَمْ يَكُ إِلَّا أَنْ أَحَسَّا

قوله متباشرين اي يبشر بعضنا بعضا واصل يك يكون فلما دخل حرف الجزم سكنت النون ثم حذفت لوالتقا الساكنين فصار لم يكن فلما كثر استعمالها حذفت النون تخفيفا فاذا حركت اثبتوها واجاز يونس حذفها مع الحركة

الرَّكَائِبُ ۝ وَحَطَطْنَا الْحَقَائِبَ ۝ حَتَّى طَلَعَ

الركايب جمع ركاب الذي هو جمع راحلة مثل شمال وشمايل والحقايب جمع حقيبة والحقيبة كل ما حمل خلف الرجل

مِنْ بَيْنِ الْهِضَابِ ۝ شَخْصُ ضَاحِي الْإِهَابِ ۝

الهضاب

الهضاب جمع هضبة قال الليث الهضبة كل جبل خلق من صخرة واحدة وكل صخرة راسية ضخمة تسمى هضبة وعن الاصمعي الهضبة الجبل ينبسط على وجه الارض والمخمر جماعة خلق الانسان وضاحي الاهاب يريد انه عاري يقال ضحي وضحي اذا برز للشمس والاهاب الجلد وتجمع اهب على غير قياس

وَهُوَ يُنَادِي يَا أَهْلَ ذَا النَّادِي ۝ هَلْ إِلَى مَا يُنْجِي يَوْمَ التَّنَادِي

النادي مجلس القوم ومتحدثهم والاشارة الى مجلس جماعتهم ومعنى هلم هنا اقبلوا قال سيبويه هلم في لغة بني تميم يكون للواحد والاثنين والجميع والذكر والانثى بلفظ واحد وفي لغة بني تميم يجرونه مجرى رد ويحولونه الضمير وعن الخليل انها لم لحقتها ها للتنبيه في اللغتين جميعا قال ابن جني في ذلك ها للتنبيه لحقت مثال الامر للمواجهة توكيدا فصارت هالم فكثر استعمالها وخلطت ها بلم توكيدا للمعنى ويوم التنادي يوم القيمة لانه يوم ينادي فيه اهل الجنة واهل النار

فَأَخْرَطَ إِلَيْهِ الْحَجِيجُ وَانْصَلَتُوا ۝ وَاحْتَفُّوا بِهِ وَأَنْصَتُوا

قوله فاخرط اليه الحجيج اي اجذب اليه الحجيج والحجيج جماعة الحاج قال الازهري ومثله غاز وغزي وناج ونجي يقال انصلت الرجل اذا مضى وسبق واحتفوا به اي طافوا واستداروا ويقال انصت ونصت ايضا اذا سكت ليسمع

فَلَمَّا رَأَى تَأَثُّفَهُمْ حَوْلَهُ ۝ وَاسْتَطْعَامَهُمْ قَوْلَهُ ۝

تاثفهم اي تجمعهم يقال تاثف القوم حول فلان اذا اجتمعوا حوله واصله من تخج اثافي القدر قال النابغة

وان تاثفك الاعداء بالرفد ۝

اي احتوشوك فصاروا حولك كالاثافي حول القدر ويقال منه ايضا تاثفوا بالمكان اذا اقاموا فلم يبرحوا وحوله منصوب على الظرف وتاليفه للدوران والاطافة واصل الاستطعام في الطعام يقال استطعمه اذا سأله ان يطعمه ثم يستعار في الطلب لغيره وفي الحديث اذا استطعمكم الامام فاطعموه اي اذا استفتحكم فافتحوا عليه ويقال استطعمت الفرس اذا طلبت منه الجري قال ۝ سبوح اذا استطعمتها الجري تسبح

تَسَنَّمَ إِحْدَى الْأَكَامِ ۝ ثُمَّ تَنَخَّمَ مُسْتَفْتِحًا لِلْكَلَامِ ۝

تسنم اي علا وكان اصله من قولهم تسنم النخل الناقة والاكام جمع اكمة مثل حذبة وجذاب وتجمع ايضا آكاما وآكم كاسد وآساد واسد والاكمة الموضع الذي هو اشد ارتفاعا مما حوله وهو غليظ لا يبلغ ان يكون جبلا وقيل هي التل وفي الحديث انه عليه السلام قال حين كثر المطر وديم اللهم حوالينا ولا علينا

اكبر الكبائر واذا ابتدأها واظهره ارقعه ولو انها اصغر الصغائر ومن لقي الله جل وعز بها غفر له ولو انه احتمل ذنوب الخلوقين ومن اتى الله بذنب لم يتب منه فقد احتمل اصرا ان شاء عذبه وان شاء رحمه ولذا مر من اللوذ فقال لا ذلوذا ولياذا الا الجا اليه وعاذ به والاقتراف الاكتساب ويريد اقتراف الاثم والخطايا وقوله واعص هواك قال علي عليه السلام اخاف عليكم اثنتين اتباع الهوى وطول الامل فان اتباع الهوى يصد عن الحق وطول الامل ينسي الاخرة وقال بعض البلغا افضل من عصى هواه وافضل منه من رفض دنياه وقال هشام بن عبد الملك

اذا انت لم تعص الهوى قادك الهوى الى اكل ما فيه عليك مقال

وقال ابن المعتز لم يقل هشام غير هذا البيت الا رب شهوة شفى وغيظ العرفن فيما يضر المتنى ولست بالمرتدع قال الجوهري الوني الضعف والفتور والكلال والاعيا يقال ونيت في الامر اني ونيا اذا ضعفت وفترت وقوله المقتني يقال قنا المال يقنوه قنيانا وقنوانا واقتناه اذا اتخذه لنفسه لا للبيع ويقال فلان يقتني المعالي ويقتني المساعي وفي الحديث نهي عن قنع قنى الغنم وهو ما يقتنى للبن والنتاج والمرتدع يقال ردعته فارتدع اي كففته فكف اما توى الشيب وخطه وخط فوا ما خطه ذو يلي بوخطه النهار براسه فقد نهى يقال وخطه الشيب اذا اصابه وبدا فيه واصل الوخط الطعن الناقد والخطط بالكسر جمع خطة قال الزمخشري الخطة من الخط كالنقطة من النقط والشمط بياض الشعر مخالط سواده وقالوا شمط الرجل في جلسته وشمط المراة في رأسها واصله الخلط والغود قال الجوهري غود الراس جانباه وقال ابن السكيت اذا كان للرجل صغيرتان قيل له غودان وقال ابن فارس الغود معظم شعر اللمة وحك يا نفس اخرصي غلا زياد المعلص وطاوعي واخلصي واستمعي النصح ووعي فتح كلمة رحمه وانتصبت باضمار فعل واخرصي في النسخ بفتح الراء والصواب كسرها لانك تقول خرص بالفتح يخرص بالكسر والامر مستقبل والارتياد الطلب والمخلص يحتمل ان يراد به الخلاص وموضعه ووقته لان ما كان على فعل بفعل بالضم فان اسم الزمان والمكان والمصدر منه مفعل بالفتح واعتبري بمن مضى من القرون واتقني واخشي مفاجاة القضا وحاذري ان تخدعي يعني الاسم للعالية قال الله تعالى كم اهلكنا قبلهم من القرون وقوله مفاجاة القضا يقال فجاه القضا بالهمز اي بغتة وترك الهمز للضرورة وحاذري اي احترزي يقال حذرته وحاذرته ورجل حذر محترز وحاذر مستعد وانهي نفسك الهوا كزي وكفك الردي وان شوا ك غدا في فقر لحد ملتقع اي اسلكي وقيل استبقي ووكف الردى اي سرعه الهلاك واللحد معروف وقعره نهاية اسفله والبلقع الخالي وفي الحديث اليمين الكاذبة تدع الديار بلاقع اهالة تراب البلا والنزل القبر الخلا ومورد الصفر الاولي والملاقي المتبع اهالة كلمة تاسف اي اتاوه اها للقبر وبيت البلى منصوب باضمار فعل بيت تر

من اودعه قد ضمه واستودعه يوم القضا والبعث قيد ثلاث اذرع يقيد اي قدر وانما قال ثلاث تغيرها لان الذراع مونثه قتل وقف عبد الرحمن بن يزيد على قبر عبد الملك فقال انت عبد الملك الذي كنت تعدني فارجوك وتوعدني فاخافن امسيت ومالك من الارض التي ملكتها بالسيف الا قيد مضجعك ولا اموالك التي ملكتها بالغلبة الا ثوبك ان من اغتر بالدنيا بعدك لغرور لا فرق ان يخلد اهيد او ايلة او معمر او مرثد ملك كحلان تبع تبع كان اسما لكل من ملك من ملوك اليمن يقال انما سموا تبعا لكثرة من يتبعهم من الجنود وقيل سمي الملك تبعا لانه يتبع صاحبه وتبع لقب مثل الخليفة في الاسلام وبعده العرض الذي تحوي الحمى والبذي والمبتذى والمحتذى ومن رعى ومن رعى البذي ضد الحمى من البذاء وهو الفحش والمبتذى اصله الهمز فتركه والمحتذى اي المعتدى به يقال احتذي مثاله اي اقتدى به فما بقاء المرء فترك عبد قنوع في سوى حساب الموبق وهو يوم الفزع قال محمد بن معاذ الخوض من ترك الدنيا قبل ان تتركه وعمر قبره قبل ان يدخله وارضي ربه قبل ان يلقاه والموبق اي المهلك يقال وبق اذا هلك واوبقه اي اهلكه وما خسار من يغبن تعديه وطغى وشب نيران الوغى لظى اومطعم يقال بغى الرجل اذا طلب التعدي والاستطالة ظلما وطغى اذا جاوز الحد وكل من جاوز الحد في شي فقد طاغ ومنه قوله تعالى طغى الماء وقوله وشب نيران الوغى اي اوقد نيران الوغى يقال شب النار يشبها اذا اوقدها والوغى الجلبة والاصوات ويكتب بالبا يا من عليه الكل قد زاد ما يعن وجل لما اجترحت من زلل في عرصة الصنع المتكل اي المعتمد يقال اتكلت على فلان في امري اي اعتمدته واصله اي اوتكلت قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم ابدلت منها التاء فادغمت في تاء الافتعال ثم بنيت على هذا الادغام اسماء المثال وان لم يكن فيها ذلك العلة توهما ان التاء اصليه لان هذا الادغام لا يجوز اظهاره بحال والوجل الخوف واجترحت اي اكتسبت يقال جرح واجترح اي اكتسب ومنه جوارح الانسان التي يكتسب بها فانفع لعبد مجترم وارحم بباه المنجم فانت اولى من رحم وخير مدعو دعي اله المجترم المذنب يقال اجرم واجترم وجرم بمعنى والمكايد والمنصوب والمنجم السايل قال فلم يزل يردها بصوت رقيق ونيلها بوفير وشهيق حتى بكيت لبكائه فكنت من الوفير احاج النفس والشهيق دره وقال ابن فارس الوفير تردد النفس حتى ينتفخ الضلوع والشهيق ضده قبل ابكي عليه ثم يوزالي مسجده بوضوء تهجده فانطلقت ردفه الوضوء بالضم المصدر وبالفتح الماء الذي يتوضاه ويريد بتهجده سهره في صلاته والمعنى انه لم ينم والردف والرديف واحد وكل شي تبع شيا فهو ردفه ومنه اردف الملوك وذلك ان الملك في الجاهلية كان اذا اجلي جلس الردف عن يمينه فاذا شرب شرب بعده واذا اعيد الملك فقد الردف في موضعه وكان خليفته على الناس حتى ينصرف واذا اعادت

كتيبة الملك اخذ الردن المرباع وكانت الردافة في الجاهلية لبني يربوع **وصلت مع من صلى** عليه ولا انفض من حضر وتفرقوا انفض اي تفرق من حضر قال المرزوقي في سبل بعض اهل اللغة عن الفرق بين انفضوا وانفضوا وكان يدعي انه اذا اختلف اللفظان فلا بد من اختلاف المعنيين فقال انفضوا معناه تباينوا وهو من فضضت كسرت وانفضوا اي رفض بعضهم بعضا **شغر بغرا اخذ ليثير يدرسه وسك يومه في قالب امسه** اي تفرقوا في كل وجه وجوز كسر الشين والباء وها اسمان جعلا واحدا او بنيا على الفتح يقال تفرقوا شغر بغر وشذر مذر وايدي سبا وشعار ردن شماطيط وشعاليل وعاديد كله بمعنى واحد والهيمنة الصوت الخفي يقال هيمن هيمنة اي اخفى كلامه وفي توابع الكلم للزمخشري لامتي بالريه مهيمنا ولا تثنى ان عليك مهيمنا وقوله في قالب امسه اي بفعل كفعله الاول في اليوم الماضي والقالب بفتح اللام **وفي ضمن ذلك برن ازمان الوقوب ويكي ولا بكا يقوب** اي في طي ذلك يقال انفذته في ضمن كتابي اي في طيه وقوله برن اي يبيع يقال ارنت المرأة اذا صاحت ورنت ايضا وفي كلام ابي زيد شجر آوه مفنه واطياره مرنه والوقوب المرأة التي لا يعيش لها ولد قال لعمرد

كانها شيخة وقوب

ويقال للرجل ايضا رقوب قال

ولا كابينا عاش وهو رقوب

وفي الحديث ما تعدون الوقوب فيكم قالوا الذي لا يبقى له ولد قال بل الوقوب الذي لم يقدم من ولده شيأ قال ابو عبيد كانهم حملوه على مصائب الدنيا فجعلها عليه السلام على قدرهم في الاخرة لانها دار البقاء على الحقيقة ويعقوب يريد يعقوب النبي عليه السلام روي عن الحسن قال كان بين خروج يوسف عليه السلام من حجر ابيه الى يوم التقى معه ثمانين عاما لا يجف عينا يعقوب وما على الارض يومئذ اكرم على الله من يعقوب **حتى استبنت انه قد التحق بالافراد واشرب قلبه هوى الانفراد** اي ادخل قلبه وخالطه هوى الانفراد كما يشرب اللون لونا اخر لشدة ملازمته **ما اخطرت ببالي عزمة الا رحاله وغلبته بتلك الحال** في نسخة للتحلي اي للتزين من الحلية **فكانه تفرس ما نويت او كوشف بما اخفيت فزفر زفير الاواه** تفرس من الفراسة وهي اصابة الظن والاواه قال ابن عزيز اواه دعا وقيل كثير التاوه اي التوجع تشفقا وفرقا والتوه ان يقول اوه ثم قال فاذا عزمت فتوكل على الله فاجابت عند ذلك التوكل تفعل من الوكالة يقال وكلته في الامر فتوكل اي ضمنه وقام به قال الثعلبي معنى فتوكل على الله اي قم بامرك واوثق به واستعنه واختلفت عبارات العلماء في معنى التوكل وحقيقته فقال سهل اول مقام التوكل ان يكون العبد بين يدي الله كالميت بين يدي الغاسل يقلبه كيف اراد لا يكون له حركة ولا تدبير ولا ترد ولا حس وقال ابو تراب التوكل الطمأنينة الى الله وقال الخواص حقيقة التوكل اسقاط الرجاء والخوف مما سوى الله وقيل لحاتم الاصم الى ما انتهت

امرك هذا من التوكل قال على اربع خلال علمت ان رزقي ليس يأكله غيري فلست اشتغل به وعلمت ان عملا لا يعمله غيري فانا مشغول به وعلمت ان الموت يأتي بغتة فانا ابادره وعلمت اني بعين الله في كل حال فانا مستحي منه وسيل ذو النون عن التوكل فقال خلع الارباب وقطع الاسباب روي عن طاوس ان اعرابيا جاء براحلة له فاربكها على باب المسجد وعقلها ثم رفع رأسه الى السماء فقال اللهم ان هذه راحلة وما عليها في ضمانك حتى اخرج اليها فخرج الاعرابي وقد اخذت الراحلة فرفع رأسه الى السماء وقال اللهم ما سرق مني شيء وما سرق الا منك قال طاوس فنحن كذلك اذا رأينا رجلا من رأس اي قيس يقود الراحلة بيده اليسرى وبيمينه مقطوعة معلقة في عنقه حتى جاء الاعرابي فقال هاك راحلتك وما عليها فقلنا له ما حالك قال استقبلني فارس على فرس اشهب في زي اي قيس وقال يا سارق قد يدك فمددتها فوضعها على حجر ثم اخذ اخر فشكها به وعلقها في عنقي وقال انزل فود الراحلة وما عليها الى الاعرابي ففعلت وقوله فاسحلت يقال اسحلت الكلام اي ارسلته وهذا مسحل له اي مرسل مطلق ان شاء اخذه وان شاء تركه **يصدق المحدثين وايقنت انه في الامم محدثون** يريد بالمحدثين بكسر الدال جمع محدث وهم رواة الحديث عن النبي عليه السلام ويعني بصدقهم رووه عن عايشة ان النبي عليه السلام قال كان في الامم محدثون فان كان في امتي منهم احد فهو عمر والمحدث بفتح الدال الصادق الظن الذي يرى الراي ويظن الظن فيكون كما رأى وظن كما تحدث بذلك روي ان عمر رضي الله عنه وليجبير بن مطعم الكوفة وخلا به وقال اكتم ذلك فاني ذلك ان ابي بور فقال اني رأيت عمر خاليا بجبير واظنه قد ولاه شيأ فبعث ابنا ابي ثور امرأته وكانت تلقب لقاطة الحصى لتقلها الاحاديث الى امرأة جبير ليعلم علمه منها فالقتها تصلح بعض جهازه فسألتها عن ذلك فقالت ابو محمد يريد سفرا قالت وما هو قالت لم يطلعني عليه فقالت وتوفي الحرة من زوجها بان يكتمها مرة فاثر ذلك في قلبها وتركت ما كانت فيه حتى جاء جبير فلقيته متغضبة وقالت قد تركتني احدوثة بسببك اياي امرك فقال لها عودي الى ما كنت فستعرفين ذلك فحلفت ان لا تضع يدها على ذلك دون ان تخبرها فاخبرها وعادت اليها المرأة فقالت اراك عدت لامرك قالت نعم اخبريني واسكتيني قال فما انهك غيري افتتهمينني في نصحك فاخبرتها فرجعت الى صاحبها فاخبرته فراح الى صاحبه فاخبره فمضى الى عمر فقال له بارك الله فيك لك وعلى ذلك في رأيك فقد وليتها قويا اميتا فقال له عمر نشدتك الله هل رأيتني خاليا بابن مطعم فمضيت الى ابن ابي ثور فاخبرته فارسل امرأته الى اهل جبير واقتص السبب حتى كأنه كان معهم فقال الرجل فهم والله ما اخطأت حرفا واحدا فارسل عمر الى جبير لا احدثن شيأ حتى يصير الي فلما جاءه قال انك عندي لامين وللتك ضعيف وقد بدا لي من الراي غير ذلك **البيد بما يريد الصانع وقلت اوصني ايها العبد الصالح فقال اجعل الموت نصب عينك**

وهذا فراق بيني وبينك فودعه وعبر اني سنحدرن من الماق وتصعدن من
التراق ولانت هذه خاتمة الملاق موق العين طرفها الذي يلي الانف وما في العين
لغة فيه كذا ذكر الجوهري قال ومأقي فعلي وليس بمفعل لان الميم من نفس الكلمة وانما زيد
في احره ايا للالحاق فلم يحموا له نظيرا فالحق بمفعل وجمعوه على التراهم وقال غيره
ايار ايدة لغير الالحاق كزيادة الواو في عروة وتروة وجمعها ما اق على فعال كعراق
وبراق فعلى هذا ليس للانسان الا ماقيان وانما جمع باحولها قال الزمخشري كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكتحل من قبل موقد مرة ومن قبل ماقه مرة اي من مقدم عينه
وموخرها والتراقي جمع ترقوة بفتح التاء وهي العظم الذي بين نحره والعاتق ولا تقال
ترقوة بالضم وهي فعلوة قال ابو محمد القاسم رحمه الله هذه اخر المقامات التي
التي انشأتها للاعتبار وامليتها بلسان الاضطرار وقد اجبت الى ان ارصد تها
للاستعراض وناديت قوله لجيت اي اضطررت وارصدتها اي اعددتها ومنه قول
الحسن بن علي عليهما السلام ما خلف علي من دنياكم الا لثمانية دراهم ارصدها لسراخادم وقوله
للاستعراض اي لمن يستعرضها اي يطلب عرضها عليه يقال استعرضته اي قلت له اعرض
علي ما عندك اي التمس وقال اعترضته اذا وقع فيه وعابه وتنقصه عليها في سوق
الاعتراض هذا مع معرفتي بانها من سقط المتاع وما ينبغي ان يباع ولا يبتاع ولو
ولو عشي نور التوفيق ونظرت لنفسي نظر الشفيق لستورت عواري الذي لم
يزل مستورا ولكن كان ذلك في الكتاب مسطورا وانا استغفر الله تعالى مما اودعتها
قوله ولا يبتاع اي ولا يشترى والعوار العيب بفتح العين وقد تضم عن ابي زيد كذا في الصحاح
وقال صاحب ديوان الادب العوار لغة في العوار والفتح افصح من الاباطيل اللغو واضاليل
اللغو استرشده اي ما يعصم من السهو
وتخطي العقوبة هو اهل العفو
واهل المغفرة ولي الجبران
في الدنيا والاخرة

الاباطيل جمع باطل
وهو ضد الحق
وهو جمع على
غير واحد
كانهم جمعوا
ابطيلا
واللغو

نهاية المخطوطة